تصريح مشترك مغربي ــ جزائري

نحن الحسن الثاني ملك المغرب، وأبومدين الهواري رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

ــ سعياً منا في ربط أواصر الصداقة والاخاء وحسن الجوار التي جمعت عبر التاريخ بين الجزائر والمغرب، ورعياً لكون هذه الأواصر توثقت عراها واستحكمت بصفة خاصة خلال النضال البطولي الذي خاضه الشعبان الشقيقان، مشتركين متآزرين قصد استرجاع استقلالهما واسترداد سيادتهما الوطنية.

ــ ورغبة من المغرب والجزائر في تقوية روح التفاهم والتضامن بينهما فقد أرسى البلدان قواعد تعاون متناسق ممتاز أقرته معاهدة يفرن كما أقره تصريح تلمسان ومباحثات المحمدية والبلاغ المشترك الصادر بالرباط.

ــ وبناء على ارتياحنا لاضطراد نمو هذا التعاون ويقيناً منا بضرورة توسيع التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية على أساس تكامل يتسع نطاقه باستمرار مؤكدين به وحدة مصير شعبينا.

ــ واستلهاماً لقيم حضارتنا وانطلاقاً من مغزى الكفاح ومعانيه ذلك الكفاح الذي خاضه شعبانا متحدين متضافرين وتشبثاً منا بعهد الوفاء لأرواح جميع الأبطال الذين استشهدوا من أجل الاستقلال الوطني وتحرير المغرب العربي.

ووفاء منا من جهة أخرى لروح جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه الذي واصل العمل بإيمان من أجل تدعيم الروابط التي لا تنفصم عراها بين الشعبين ووفاء للفكر المثالي الذي كان له نبراساً في جهاده.

ــ وشعوراً منا بأن بذل جهودنا المتكاثفة قصد بلوغ هدفنا النبيل المتمثل في وحدة المصير يستوجب استئصال عامل من شأنه أن يكدر صفاء العلاقات القائمة بين الشعبين.

ــ واقتناعاً منا بأن تسوية مشاكل الحدود كفيلة بالقضاء على كل سبب من أسباب الخلاف بين البلدين مثل ما هو كفيل باقرار جو سلام وتآخي والدفع بعجلة تعاون مثمر بناء.

ورعياً لكون السمة التي تمتاز بها العلاقات الأخوية القائمة بين الجزائر والمغرب لا يمكن التسليم معها بأن الحدود تشكل حاجزاً بين الشعبين الشقيقين إذ هي في الحقيقة مجال لتداخل المشاعر والمصالح.

ــ وانطلاقاً منا من إرادتنا لايجاد مجتمع يسوده الرغد والرفاهية بواسطة نمو العلاقات بيننا، وذلك ليكون هذا النمو سبيلا إلى ازدهار شعبينا.

ويقيناً منا بأن نهج سياسة التعاون الأخوي الخصب التي تعتمد على الأسس والمبادىء المقررة باتفاق بيننا خلال مختلف لقاءاتنا تفتح آفاقا شاسعة وتشكل مساهمة مرموقة في تشييد المغرب العربي والمحافظة عن السلام، والأمن والاستقرار في المنطقة.

ــ وشعوراً منا بأن عملنا هذا يهدف إلى تهييء أسباب وجود الانسان المغربي الملم بجميع مقتضيات العصر الحديث ومتطلباته.

— واعتقاداً منا بأن من شأن السياسة التي التزمنا بانتهاجها أن تسهم في رصيد الأمة العربية جمعاء اسهاماً له قيمته ووزنه.

— وشعوراً منا بالعمل إلى جانب هذا طبق روح الوفاق والمودة والأخوة المهيمنة على منظمة الوحدة الافريقية.

— وحرصاً منا على الاسهام في إسناد التضامن الافريقي ووحدة قارتنا.

— وحرصاً منا كذلك على المشاركة في تحقيق مبادىء الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية.

ونظراً لهذه الاعتبارات كلها،

نعلن أن إبرام المعاهدة القاضية بتسطير الحدود الجزائرية المغربية ومعاهدة التعاون من أجل استثمار كارة الجبيلات يؤكد عزمنا الوطيد على تثبيت دعائم السلم الدائم الممتد عبر العصور والقرون وإحلال عهد يتسم بالوئام، ويقوم على التعاون لصالح الأجيال المقبلة تلبية لتطلعات شعبينا وطموحهما إلى الوحدة والرفاهية والسعادة.

وحرر بالرباط في ثاني جمادى الثانية عام 1392 هـ — خامس عشر يونيو 1972.

الامضاء : الحسن الثاني ملك المغرب — أبومدين الهواري رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس الوزراء للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

الخميس 2 جمادى الأولى 1392 — 15 يونيو 1972